# ماذا تعرفون عن الحرب الناعمة؟

الجواب

الحرب الناعمة هي نوعٌ من الحرب الباردة، التي تؤدّي، في النهاية، إلى التحوُّل الثقافيّ. ويتمّ الاستعانة عادةً، بالقوة الناعمة، لتغيير أفكار العامّة وسلوكهم، والتلاعب بها، دون أن تظهر بصمات هذا التلاعب، وفي الوقت نفسه، مَنْع الآخرين من التعبير عن تصوّراتهم الخاصة؛ أو بمعنى آخر، هي القدرة على الحصول على ما تريد، عن طريق الجاذبيّة، بدلًا من الإرغام.

# تعريف الحجاب

|  |  |
| --- | --- |
| لغةً | اصطلاحًا |

الحجاب، لغةً، هو الستر [حجب]: حَجَبهُ يَحْجُبُه حَجْبًا وحِجابًا: سَتَرَهُ، كحَجَّبَهُ، وقَدِ احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ إذا اكْتَنَّ من وَرَاءِ الحِجَابِ، وامرأَةٌ محْجُوبَةٌ، ومُحَجَّبةٌ للمُبالَغَةِ، قَدْ سُتِرتْ بِسِتْرٍ. والحِجابُ اسْمُ ما احْتُجِب بِهِ، وامْرَأَةٌ مُحَجَّبَةٌ، كمُعَظَّمة، شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ: كَمُخَدَّرَةٍ ومُخَبَّأَةٍ.

.................

إنَّ مفهوم الحجاب قريبٌ من المعنى اللغويّ، إذ إنّ المقصود منه ما يكون حائلًا ومانعًا من نظر الأجنبيّ إلى شعر المرأة، أو جسدها. لذا، فإنَّ لباس المرأة المحجَّبة يجب أن يكون ساتِرًا لجسدها ومفاتنها.

# أهداف الحرب الناعمة ضدّ الحجاب

**ما هي علاقة الحرب الناعمة بالحجاب؟**

**وإلامَ يهدف الأعداء في معاركه ضدّ الحجاب والستر؟**

الجواب

|  |  |
| --- | --- |
| تشويه صورة الحجاب | من خلال ربطه بالرجعيّة والجهل والتخلُّف والإرهاب. |
| القضاء على الهويّة الإسلاميّة | لأنَّ الحجاب يمثِّل أحدَ مظاهر الدين الإسلاميّ، وهو من أهمّ محدّدات هويّة المرأة المسلمة. |
| تحجيم أدوار المرأة المسلمة (العلميّة والعمليّة) | من خلال جعل المظهر الخارجيّ معيارًا محوريًّا في تحديد مكانتها الاجتماعيّة. |
| استغلال المرأة | وجعلها سلعةً لتسويق البضائع والمنتجات، ولقضاء اللذات. |
| تحويل ثقافة المجتمعات الإسلاميّة | من خلال ضرب الحجاب وقِيَم العفّة والحياء والستر، وإفساد الشباب. يقول وليام غلادستون، رئيس وزراء بريطانيا 1894: «إنّ الأوضاع لن تكون جيّدة في الشرق، حتى نزيل الحجاب عن النساء، ونغطّي به القرآن». |

# خصائص الحرب الناعمة

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجاذبيّة | التدرُّج | المشاعر | الثبات والاستمرارية | الخداع | المتابعة | النخبويّة |

الجاذبيّة فهي تعمل بشكل أساسيّ على الجذب، لا على الدفع والإجبار.

..........................

التدرُّج في الوصول إلى الهدف، فالعدوّ في حربه الناعمة، يضع أهدافًا بعيدة المدى، ويشنّ هجومَه بصورةٍ تدريجيّة؛ فيبدأ بالترويج لنمطٍ آخر من الحجاب الإسلاميّ، وصولًا إلى خلع الحجاب، والقضاء عليه.

....................

استخدام المشاعر والعاطفة، كوسيلة للتأثير والإقناع، مثل: الإغواء، والتضليل، والتحريض، والانفعال، والتهويل، وغيره؛ فالحسّ هو الأقدر والأكثر فعّاليّة في التأثير بالمرأة.

..................

النتائج أكثر ثباتًا واستمراريّة؛ لأنّها ترتكز على تغيير العقائد بشكلٍ أساسيّ. فإذا ما تغيّرَت العقيدة بعد بذل الجهود، يصعب تغييرها بسهولة من جديد.

..............

السرّيّة والخداع، بحيث لا يظهر أنّ للعدوّ بُعدًا نفعيًّا، وهذا ما يساعد في عدم استثارة الحسّ النقديّ للجمهور، ومن ثمّ عدم تحمُّل العدوّ، خلال الحرب الناعمة ضدّ الحجاب، أيّ تبعات، على أساس أنّ المجتمع هو الذي اختار تغيير قيمه وأفكاره بإرادته، وليس بالإجبار.

.............

التجدُّد والمتابعة، فالعدوّ يواكب تطوُّر المجتمع ووعيه، ويعتمد على أسلوب المفاجأة، ولديه القدرة على شنّ الحرب الناعمة ضدّ الحجاب على عدّة جبهات، في وقت واحد، كالعمل على الجوانب المادّيّة وغير المادّيّة، والعمل على البُعد الثقافيّ والاجتماعيّ.

................

النخبويّة؛ أي إنّ الحرب الناعمة تحتاج إلى التخصُّص والدراسة والبحث، وهي عميقة ومعقَّدة؛ لأنّها تجري على مستوى الفكر. يقول الإمام الخامنئيّ: «الحرب الناعمة حربٌ معقَّدة»، ويقول أيضًا: «يمارس العدوُّ، اليوم، ضدَّنا، حَربًا ذكيَّةً جدًا، وصراعًا ثقافيًّا شديدًا في الداخل».